

يا علماء المسلمين ما خطبكم صامتون وماذا دهاكم؟! تعقيبٌ آخر على علماء الأمة الصامتين من الذين اطَّلَعُوا على أمري فلا كذَّبُوا ولا صدَّقُوا..

هذا البيان بتاريخ :

19-09-2007 م الموافق : 07-رمضان-1428 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 29-10-2024 10:37:24 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 2 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

07 - رمضان - 1428 هـ

19 - 09 - 2007 م

02:28 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=127>يا عُلماء المُسلمين ما خطبكم صامتون وماذا دهاكم؟! تعقيبٌ آخر على علماء الأمة الصامتين من الذين اطلعوا على أمري فلا كذبوا ولا صدّقوا..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين وأتباعهم بالحق إلى يوم الدين، ثمّ أما بعد..

يا معشر علماء الأمة لقد نفينا حدّاً موضوعاً في حدود الدين الإسلامي الحنيف، ورغم هذا التجرؤ بالحق لا تزالون متمسكين بالصمت وبالذات الذين اطلعوا على خطاباتي من عُلماء المُسلمين، ولكني أعلم سبب صمتكم إنّه حديث ربّي وربّكم الذي جاء في القرآن العظيم ولو لم آتكم بالسُلطان من حديث الله لسلقتموني بالسنة حدادٍ وأجمتموني بالحق إجماماً، ولأنّ الحق معي لذلك أجمكم ناصر محمد اليماني بالحق إجماماً وأخرس ألسنتكم بالحق، وذلك هو سبب صمتكم العجيب أمام الباحثين عن الحقيقة، ولماذا يا معشر علماء الأمة تصمتون عن الحق وأنتم تعلمون بأن الساكت عن الحق شيطانٌ أخرس؟ وقد علمتم بأنّي لستُ من طائفة القرآنيين من الذين يستمسكون بالقرآن وحسبهم ذلك، وأضاعوا فرضين من الصلوات فجعلوها ثلاثاً! وكذلك لستُ من الشيعة من الذين يستمسكون بروايات العترة والبحث عن كتاب فاطمة الزهراء ولا أعلم لها بكتاب؛ بل كتابها هو كتاب أبيها عليه الصلاة والسلام (القرآن العظيم) ويذروه وراء ظهورهم! وكذلك لستُ من السُنّة الذين يستمسكون بالسنة ويذرون القرآن وراء ظهورهم بزعمهم إنه لا يعلم بتأويله إلا الله ورسوله وصحابته الذين في عهده فلا يقومون بالمقارنة بين الأحاديث الواردة هل لا تُخالف القرآن في شيء؟ وجميعكم قد خرجتم عن الصراط المُستقيم إلا من رحم ربي ولذلك جئتكم على قدرٍ لأخرجكم والناس أجمعين من الظلمات إلى النور، ومن عبادة الرُسل والأنبياء والأولياء إلى عبادة الله وحده، مُستمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أفرق بين الله ورسوله وأشهد بأنّ القرآن من عند الله وكذلك السُنّة من

عند الله جاءت بياناً لبعض آيات القرآن لتزيد آيات من القرآن توضيحاً وبياناً للأمة. تصديقاً لقوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} صدق الله العظيم [النحل:44].

ومن خلال هذا القول الحق يعلم علماء الأمة بأن سنة محمد رسول الله جاءت لتزيد القرآن توضيحاً، ولكن للأسف بأنكم تستمسكون بأحاديث تُخالف هذا القرآن اختلافاً كثيراً، وللأسف بأن بعض العلماء يقول كانت آية في القرآن تخص الرجم فنسيها الناس. تصديقاً لقوله تعالى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿106﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وهذا الافتراء بسبب ظنهم بأن معنى قوله: {نُنسِهَا} أي ينساها الناس، وإنهم لخاطئون! فتعالوا لأعلمكم بتأويلها الحق لعلكم ترشدون. وفيها من المتشابهات وليس معنى النسيء هنا أنه النسيان؛ بل هو التأخير، وإذا حيرتكم كلمة في آية من الآيات فعليكم أن تبحثوا عن معنى هذه الكلمة في آية أخرى ولو لم تكن في نفس الموضوع فهذا ليس قياس، وذلك لأن هدف الباحث هو أن يستنبط المعنى لكلمة يجهل معناها، وهذا ليس حكماً بل بحثاً عن المعنى لكلمة ما لعلها جاءت في موضوع آخر أكثر وضوحاً.

وكيف تعلمون بأن النسيء هو التأخير وليس النسيان؟ فسوف تجدون ذلك في قوله تعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ} صدق الله العظيم [التوبة:37].

وعلماء الأمة يعلمون بأن النسيء هنا معناه: التأخير ليواطئوا عدة ما حرم الله ليجلوا ما حرم الله، ومن ثم نعود للآية الأولى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿106﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

واليكم التأويل الحق لمن يريد الحق؛ حقيق لا أقول على الله إلا الحق:

{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ}، قال الله تعالى: {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿21﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿22﴾} صدق الله العظيم [البروج].

إذا {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ} أي: نزلها نسخة من اللوح المحفوظ إلى الأرض إلى محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بنفس النسخة التي هي موجودة في اللوح المحفوظ.

{أَوْ نُنسِهَا} أي: يؤخر حكمها الأصلي والثابت والدائم فتزل الآية بحكم مؤقت لحكمة من الله حتى يأتي الوقت المناسب لنزول حكمها الثابت.

{نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا}: وذلك حين نزول الآية بحكمها الأصل والثابت من أم الكتاب وأصل هذا الدين الحنيف غير أنها تأتي محوالة الآية من أخف إلى أثقل في نظر المؤلف قلوبهم، ولكنها في الواقع خيراً لهم من الحكم السابق والمؤقت، كمثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ} صدق الله العظيم [النساء:43]. ومن ثم نزل الحكم الأم والثابت الذي لا يبدل أبداً في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ} صدق الله العظيم [المائدة:90].

والاجتناب هنا من أشد أنواع التحريم لدرجة أنكم تجنبوا الحانات حتى لا توسوس لكم أنفسكم بشرب الخمر من بعد تحريمه. وهنا تمّ تبديل حكم الآية بحكم آخر وهو الحكم الثابت الذي أخره الله من قبل حكمة منه تعالى، مع بقاء الحكم السابق المُبدل فبقي لفظه، ولا يؤخذ بحكمه أبداً من بعد التبديل.

ومن ثمّ نأتي لقوله تعالى: {أَوْ مِثْلَهَا}: وهنا يتنزل للآية حكم آخر مع بقاء حكمها السابق ولكنها يختلفان في الأجر، كمثال قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ؛ صدق الله العظيم [المجادلة:12]؛ وكان من يأتي إلى رسول الله ليناجيه في أمر الدين يقدم صدقة إلى بيت مال المسلمين، وفي ذلك حكمة من الله للذين يضيعون وقت رسول الله بالهدرة الفاضية، وكان محمد رسول الله من تأديبه أن لا يقاطع حديث المتكلم حتى ينتهي من حديثه، ولكن لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة، ولكن أهل الدنيا والمُنافقين سوف يصمتون فلا يتكلمون حتى لا يقدموا بين يدي نجواهم صدقة، وأما أهل الآخرة فلا يزيدهم ذلك إلا إيماناً وثبتيّاً، ولكنه يعزّ عليهم إذا لم يجدوا ما يقدموا فيصمتوا ولو تكلموا لقالوا خيراً. ومن ثمّ جاء حكم آخر لهذه الآية مع بقاء حكمها السابق ومن شاء أخذ بالأول ومن شاء أخذ بالآخر، ونجد بأن الآية صار لها حُكمان مع عدم التبديل لحكمها السابق؛ بل حكمٍ مثله، وقال الله تعالى: {أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تُفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} ﴿13﴾ صدق الله العظيم [المجادلة].

وهنا تلاحظون بأنّ الحكم الأول لم يتمّ تبديله بل جاء حكمٌ مثله، ويجوز الأخذ بأحدهما ولأحدهما أجرٌ كبيرٌ وهو الأول، فإذا لم يفعلوا ما أمرهم الله به من تقديم الصدقة تاب عليهم، فلا نجد الحكم الأخير قد نفى الحكم الأول؛ بل أصبح للآية حُكمان ويؤخذ بأيّ منهما مع اختلاف الأجر للذين سوف يدفعون صدقةً عند النجوى. وذلك هو معنى قوله تعالى: {أَوْ مِثْلَهَا} أي: جعل لها حُكمين ولم يغير حكمها السابق.

وعجيبٌ أمركم يا أهل اللغة فأنتم تعلمون بأنّ النسخ صورة شيء طبق الأصل عن شيء آخر، وهذا ما أعلمه في اللغة العربية. ولكنكم جعلتم النسخ هو التبديل! ولكن التبديل واضح في القرآن ولم يقل أنه النسخ بل قال الله تعالى: {وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} ﴿101﴾ صدق الله العظيم [النحل].

وهنا التبديل لحكم الآية بحكم آخر مع بقاء حكمها السابق في الكتاب، ولا يجوز الأخذ به على الإطلاق بل الأخذ بحكمها الجديد، وذلك معنى قوله تعالى: {نَأْتٍ بِخَيْرٍ مِّنْهَا} وحكم التبديل دائماً يأتي من أخف إلى أثقل في نظر المؤلف قلبهم، ولكن هذا الحكم خيرٌ للأمة من الحكم السابق برغم أنه يأتي من أخف إلى أثقل.

وأما الأحكام التي تأتي للإضافة للحكم السابق وليس للتبديل بل يصبح للآية حُكمان ويؤخذ بأيّ منهما مع اختلافهما في الأجر فدايماً تأتي من أثقل إلى أخف، فيكون حُكمان للآية أحدهما ثقيل وهو الأول والآخر تخفيف مع بقاء حكمها الثقيل الأول لمن أراد الأخذ به. كمثال قوله تعالى: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} صدق الله العظيم [الأنفال:65].

ولكن هذا الحكم ثقيل على الذين في قلوبهم ضعف باليقين بأن العشرين سوف يغلبون مائتين وهذا يتطلب يقيناً من هؤلاء العشرين المُقاتلين وحتماً سوف يغلبون مائتين، ومن ثمّ جاء لآية القتال حكمٌ إضافيٌّ إلى الحكم الأول تخفيفاً من الله مع عدم

حذف الحكم الأول والذي يستطيع أن يأخذ به أصحاب اليقين ولم يتم تبديله، ويؤخذ بأيٍّ منهما مع اختلاف الأجر والصبر، والثقيل وزنه ثقيل في الميزان، والحكم الأخف فإن وزنه أخف من الأول في ميزان الحسنات، فأما الحكم الثاني للآية والذي لم يأت تبديلاً للأول بل حكماً مثله وذلك في قوله تعالى: **{الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين}** ﴿66﴾ صدق الله العظيم [الأنفال].

ولكنه لم يحرم على العشرين أن يقاتلوا مائتين وإنما جاء التخفيف بسبب ضعف اليقين مع بقاء الحكم السابق لمن أراد الأخذ به، وذلك هو معنى قوله تعالى: **{أو مثلها}** أي: **يجعل للآية حكماً، فيأتي الحكم مثل الحكم الأول في الأخذ به ولم يلغهِ شيئاً فيؤخذ بأيٍّ من الحكمين.** ولكن هل أجر العشرين الصابرين الذين يغلبون مائتين كأجر مائة تغلب مائتين؟ كلا.. بل يستويان في الحكم بالأخذ بأيٍّ منهما ولكنهما يختلفان في الثقل في الميزان لو كنتم تعلمون.

وكذلك مكر اليهود من خلال هذه الآية: **{ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير}** ﴿106﴾ صدق الله العظيم [البقرة]. وقالوا: **"إن السنة تنسخ القرآن! وإنه كانت توجد آية الرجم في القرآن ثم نسختها السنة"**، وذلك لأنهم علموا إنهم لا يستطيعون أن يدخلوا عليكم من القرآن لتحريفه نظراً لحفظه من التحريف ليكون حجة على المؤمنين، ومن ثم أرادوا أن ينسخوا القرآن بالسنة، قاتلهم الله أتى يؤفكون، فكيف ينسخ حديث رسول الله حديث ربه؟ ما لكم كيف تحكمون؟! وقالوا بأن معنى قوله: **{ننسخها}** أي ننسها من ذاكرة الناس! فيضعون أحاديث تتشابه مع ظاهر بعض آيات القرآن والتي لا تزال بحاجة للتأويل لمن يبينها بأن النسيء هنا يقصد به التأخير وليس النسيان، وللأسف إن الذين في قلوبهم زيغ يتبعون الأحاديث المتشابهة مع مثل هذه الآيات في ظاهرها لكي يثبتوا حديث الفتنة من اليهود وهم لا يعلمون إنه من اليهود بل يظنونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك هذه الآيات التي تشابهت مع هذا الحديث في ظاهرها والتي لا تزال بحاجة للتأويل فهم يبتغون تأويلها بهذا الحديث، وهؤلاء في قلوبهم زيغ عن القرآن الواضح والمحكم، فتركوه وعمدوا للمتشابه من القرآن مع أحاديث الفتنة وهم لا يعلمون إنها فتنة موضوعة من قبل اليهود، لذلك برأهم القرآن بأنهم لا يريدون الافتراء على الله ورسوله بل ابتغاء البرهان لهذا الحديث، وكذلك ابتغاء تأويل هذه الآيات والتي لا تزال بحاجة إلى تفسير ولكن في قلوبهم زيغ وذلك لأنهم مصرون بأن هذا الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغض النظر هل يوافق القرآن أم لا. بل وقالوا إذاً السنة تنسخ القرآن! وذلك هو الزيغ بعينه، فكيف ينسخ حديث العبد حديث الرب؟ بل كل الحديث من عند الله وتأتي الأحاديث في السنة لبيان حديثه في القرآن فتزیده بياناً وتوضيحاً، ثم إني لا أجد في اللغة بأن النسخ معناه المحو والتبديل؛ بل النسخ من اللوح المحفوظ، فتنزل نسخة لنفس الآية التي نزلت هي نفسها في اللوح المحفوظ والآية المنزلة نسخة منها لذلك قال الله تعالى: **{ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها}** صدق الله العظيم، ولم أجد بأن النسخ يقصد به التبديل أبداً على الإطلاق، وكلمة التبديل واضحة في القرآن العظيم في قوله تعالى: **{وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون}** ﴿101﴾ صدق الله العظيم [النحل].

فكيف تجعلون النسخ هو التبديل برغم أنكم تعلمون المعنى الحق للنسخ في اللغة أنه صورة طبق الأصل؟ وحتى القرآن يقول بأن النسخ صورة طبق الأصل كمثل قوله تعالى: **{إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون}** صدق الله العظيم [الجن: 29]؛ أي يقصد أعمالهم نسخة طبق الأصل لما يعملون دون زيادة أو نقصان بالحق كما يفعلون يجدون ذلك في كتبهم: **{اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً}** ﴿14﴾ صدق الله العظيم [الإسراء].

ثم وجد كل منهم كتابه نسخة طبق الأصل لعمله، فلم يُغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم

ربك أحداً. فكيف تجعلون النسخ هو المحو؟ ما لكم كيف تحكمون؟! فقد بينا لكم من القرآن بأن النسخ صورة لشيء طبق الأصل تماماً، وكذلك أنتم تعلمون ذلك في اللغة، فكيف يُضللّكم اليهود حتى عن فهم لغتكم التي تعلمونها علم اليقين؟ ومن كان له أي اعتراض على خطابنا هذا فليتفضل للحوار مشكوراً.

أخو المسلمين الحقيير الصغير بين يدي الله والذليل على المؤمنين تواضعاً لله؛ الإمام ناصر محمد اليماني المهدي المنتظر والناصر لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد جعل الله في اسمي خبري وعنوان أمري لقوم يعقلون فواطأ الاسم الخبر ليكون صفة للمهدي المنتظر يحمل صفته اسمه لو كنتم تعلمون.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	يا علماء المسلمين ما خطبكم صامتون وماذا دهاكم؟! تعقيباً آخر على علماء الأمة الصامتين من الذين اطلعوا على أمري فلا كذبوا ولا صدقوا..	1